ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا﴾ (سورة الفرقان، الآية 47). وتكررت الآية في موضع آخر في قوله سبحانه: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ۝١١ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ۝١٢﴾ (سورة النبأ، الآيتان 9 و10)، كما روي عن النبي محمد – عليه الصلاة والسلام – أنه قال **«إن لنفسك عليك حقاً وإن لجسدك عليك حقاً»** وقال أيضاً: **«روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت»** (رواه البخاري). ووردت أحاديث عديدة عنه – عليه الصلاة والسلام – تحث أصحاب الأعمال وأرباب المهن على ألا يرهقوا الأجير ولا يشقوا عليه، وإذا شقوا عليه برضا منه فلا يظلموه فيعطوه حقه، وأن يؤتوا العمال أجورهم وحقوقهم دون إبطال لها، قال عليه الصلاة والسلام: **«فإن كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم»**، ويحرم الإسلام إنكار حقوق العامل أو إنقاصها أو الأخذ منها دون رضا صاحبها، وينهى عن المماطلة من أجل تأخيرها، وتشدد الشريعة الإسلامية على الوفاء بالعهود والعقود في العمل والمعاملات بين الناس، وقد نهى الله عن ارتكاب مثل تلك الأعمال في آيات عديدة، منها على سبيل المثال لا الحصر، قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ وفي قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ (سورة النساء، الآيتان 29 و58)، وكذلك قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ (سورة المائدة، الآية 1)، وقوله: ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ﴾ سورة النحل، الآية 91)، وقوله أيضاً: ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا﴾ (سورة الإسراء، الآية 34)، وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام: **«من استاجر أجيراً فليواجره باجر معلوم إلى أجل معلوم»** وقال: **«من استاجر أجيراً فليعلمه أجره»**، وقال: **«أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه»** (رواه ابن ماجه)، كما أن من يُخلف وعده فقد صنف ضمن المنافقين الذين ورد فيهم حديث روي عن النبي محمد – عليه أفضل الصلاة والسلام – في قوله: **«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»** (محيي الدين أبو زكريا الشافعي، 1992: 272).

واجب الدولة نحو تحقيق العدالة في العمل والأجور:

الشريعة الإسلامية تُحمل الدولة واجب الاهتمام بشؤون الرعية وتهيئة العمل للقادرين منهم، وأن يكون مبدأ الدولة قائماً على تكافؤ الفرص للجميع دون تمييز أو انحياز بين طبقات المجتمع، وقد روي عن النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: **«من استعمل رجلاً وهو يجد غيره خيراً منه وأعلم منه بكتاب الله وسنة**